**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الخامسة والثمانون بعد المأتين في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان : \*العلم رحم بين أهله: الواجب نحو العلماء :**

**ثانياً: تجنب المراء والجدل**

**الجدل والمراء لا يأتيان بخير، لا مع المشايخ ولا مع غيرهم، ولهذا نهى الشارع الحكيم عن ذلك: "ما ضل قوم بعد هدي إلاَّ أوتوا الجدل" (الحديث)، وقال صلى الله عليه وسلم: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، لمن ترك المراء ولو كان محقاً".**

**ومن وصايا لقمان الحكيم لابنه: (جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك، ولا**

**تجادلهم، خذ منهم إذا ناولوك، والطف بهم في السؤال، ولا تضجرهم، إن تأذيت به صغيراً انتفعت به كبيراً) (تهذيب الأسماء واللغات للنووي جـ2/71-72).**

**وقال الحافظ ابن عبدالبر: (وروينا من وجوه كثيرة عن أبي سلمة –وكان يجادل ويماري ابن عباس– قال: لو رفقت بابن عباس لاستخرجت منه علماً كثيراً) (جامع بيان العلم لابن عبدالبر رقم [843]، وقال المحقق: صحيح)، وقال الشعبي: كان أبو سلمة يماري ابن عباس، فحرم بذلك علماً كثيراً) (المصدر السابق رقم [844]).**

**وفي رواية كان أبو سلمة يسأل ابن عباس فيخزن عنه، وكان عبيدالله بن عبدالله يلاطفه، فكان يغره غراً.**

**وقال ميمون بن مهران: (لا تمار من هو أعلم منك، فإنك إن ماريته خزن عنك علمه،و لا يبالي ما صنعت) (جامع بيان العلم رقم [838]).**

**قال الشاطبي: (الاعتراض على الكبراء قاضٍ بامتناع الفائدة، مبعد بين الشيخ والتلميذ ولا سيما عند الصوفية، فإنه عندهم الداء الأكبر حتى زعم القشيري منهم أن التوبة منه لا تقبل، والزلة لا تقال..، وقد قال مالك بن أنس لأسد حين تابع سؤاله: هذه سلسلة بنت سلسلة، إن أردت هذا فعليك بالعراق، فهدده بحرمان الفائدة منه بسبب اعتراضه وكثرة سؤاله، فإن كان كذا) (الموافقات للشاطبي جـ4/343-324).**

**وقال عميرة بن أبي ناجية المصري وقد رأى قوماً يتمارون في المسجد، فقال: (هؤلاء قوم قد ملوا العبادة وأقبلوا على الكلام، اللهم امت عميرة، فمات من عامه ذلك في الحج)، (الاعتصام للشاطبي جـ2/94-95).**

**قال أبو حازم: (لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم، أربعين فقيهاً، أدنى**

 **خصلة فينا التواسي بما في أيدينا، وما رأيت في مجلسه متماريين، ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا) (السير جـ5/316).**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**